

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فيه قولان .
أحدهما أن المراد بهذا الاكتساب الميراث وهو قول ابن عباس وعكرمة .
والثاني أنه الثواب والعقاب فالمعنى أن المرأة تثاب كثواب الرجل وتأثم كائمه هذا قول قتادة وابن السائب ومقاتل واحتج على صحته أبو سليمان الدمشقي بأن الميراث لا يحصل بالاكتساب وبأن الآية نزلت لأجل التمني والفضل .
قوله تعالى واسألوا الله من فضله قرأ ابن كثير والكسائي وأبان وخلف في اختياره وسلوا الله الذين فصل بني إسرائيل وسل من أرسلنا وما كان مثله من الأمر المواجه به وقبله واو أو فاء فهو غير مهموز عندهم وكذلك نقل عن أبي جعفر وشيبة وقرأ الباقون بالهمز في ذلك كله ولم يختلفوا في قوله وليسألوا ما أنفقوا الممتحنة 10 أنه مهموز .
وفي المراد بالفضل قولان أحدهما أن الفضل الطاعة قاله سعيد ابن جبير ومجاهد والسدي والثاني أنه الرزق قاله ابن السائب فيكون المعنى سلوا الله ما تتمنوه من النعم ولا تتمنوا مال غيركم ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا